النشاط العُماني من القضايا العربية في اطار مجلس التعاون الخليجي ١٩٨١-١٩٩٠

الباحثة: وجدان عبد الستار سعيد احمد أ. م. د. زهير قاسم محمد السامرائي
جامعة سامراء – كلية التربية

الملخص

ركزت سلطنة عُمان في سياتها الخارجية على تنمية وتطوير علاقتها مع شقيقاتها والدول العربية من دون تميز وعلى اساس التعايش السلمي والاحترام المتبادل والمساهمة في الجهود العربية الرامية إلى نصرة القضايا ، ومنها الحرب العراقية _الإيرانية١٩٨٠-١٩٨٨ والاجتياح الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢ وقضية العرب المصيرية قضية فلسطين، وبذلت سلطنة عُمان مساعي حميدة من خلال مجلس التعاون الخليجي ونتيجة لسياسة سلطنة عُمان المتوازنة استطاعت الحصول على ثقة الدول الخليجية والعربية والتعاون معهم من خلال اتصالات ولقاءات مستمرة لإنهاء المشاكل والقضايا العربية والخليجية .

المقدمة:

تعد المدة بين عامي (١٩٨١-١٩٩٠) من الحقب المهمة في تاريخ المنطقة العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص، إذ برزت سلطنة عُمان كدولة فاعلة في المنطقة على المستوين العربي والدولي ، فقد سعى السلطان قابوس بن سعيد إلى العمل من أجل إظهار دولته كطرف مؤثر على خارطة السياسة العربية والدولية من خلال اخراجها من دائرة العزلة التي كانت تمر بها.

ركزت سلطنة عُمان في سياستها الخارجية على بذل الجهود الرامية إلى خدمة القضايا العربية العادلة، وفي إطار ذلك صرح السلطان قابوس بن سعيد [١] قائلاً:((**إننا جزء من الأمة العربية تربطنا وحدة الهدف والمصير قبل أن يجمعنا ميثاق الجامعة العربية وموقفنا من القضايا العربية واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض وقد اعربنا عن تفاهمنا مع اخواننا العرب بكل ما نستطيع وسنبقى دائماً مؤيدين للحق العربي لدعمه بالدم والمال ونسانده بكل طاقاتنا حتى يعود الحق إلى نصابه وترتفع اعلام النصر على الرؤوس بعون الله**))[٢]، وأصبحت السياسة الخارجية لسلطنة عُمان قدوة في العمل المحلي والتعامل الخليجي والعربي والدولي، لأنها ارتكزت على الاتزان والوسطية في اتخاذ القرارات، واتسمت سياسة سلطنة عُمان تجاه القضايا العربية المصيرية بالمرونة والتفهم الكبير والداعي للتعامل على اسس واقعية ونظرة متوازنة بعيدة عن الانفعال، تلك الركائز أدت إلى سعي سلطنة عُمان في دعم التضامن بين الدول العربية كلها.

قسم البحث إلى ثلاث محاور: أولاً موقف سلطنة عُمان من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، وثانياً موقف سلطنة عُمان من الاجتياح الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢ وسلطنة عُمان وموقفها من تطورات القضية الفلسطينية .

أولاً: موقف سلطنة عُمان من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ :

عُدت الحرب العراقية – الإيرانية[٣]، من أخطر القضايا التي مرت بها المنطقة العربية ، إذ كانت الحرب العراقية – الإيرانية محور اعتناء السلطنة ، إذ سارت سلطنة عُمان في نطاق مجلس التعاون الخليجي[٤] لبذل المساعي الحميدة للعمل على إيجاد حل ووضع حد لنهاية تلك الحرب[٥]، وظهر موقف السلطنة من قضية النزاع بين العراق وإيران واضحاً وصريحاً لرسم ملامح توجه السلطنة إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، لأنها ترى إن التعاون مع طرفي النزاع يؤدي إلى دور ايجابي لحل تلك الأزمة بما يخدم الصالح العام في المنطقة[٦]، إذ وجدت السلطنة في اندلاع الحرب تهديداً للاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة، كما اعربت عن خوفها من إن عدم استقرار الأوضاع في المنطقة سيؤدي إلى عودة حالة الحرب في اقليم ظفار، وفي الواقع إن سلطنة عُمان أقلقها الأمن الداخلي والخارجي للمنطقة[٧].

انفردت سلطنة عُمان بعلاقات متميزة مع إيران بخلاف باقي دول مجلس التعاون الخليجي، إذ أظهرت دوراً مختلفاً لما هو سائد في باقي دول مجلس التعاون الخليجي[٨]، من خلال ارتباطها مع إيران بتأمين الملاحة في مضيق هرمز، فقد تميز الموقف العُماني من اندلاع الحرب العراقية–الإيرانية (١٩٨٠–١٩٨٨) من دون بقية دول الخليج العربي، إذ استخدمت سياسة سلمية وقدمت عدة تصريحات لإنهاء تلك الحرب في محاولة منها لاجتناب انعكاسات الحرب السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة وأعلنت سلطنة عُمان عن موقفها قائلة: **((إن العراق وإيران جارتان موجودتان منذ القدم وستظلان إلى الأبد وان الحرب إلى الزوال))**[٩].

وعند اعلان قيام مجلس التعاون الخليجي، كان قد مر على الحرب تسعة اشهر ، لتأخذ الحرب العراقية– الإيرانية حيزاً كبيراً في القمة الاولى للمجلس والتي عقدت في أبو ظبي في الخامس والعشرين من أيار ١٩٨١، عندما طرحت فكرة انهاء الحرب العراقية–الإيرانية، ايماناً بأن نزيف الدماء المستمر سيؤثر حتماً على أمن الخليج العربي ، والعمل بكل ما نملك من جهد لوقف القتال بين العراق الشقيق وإيران الصديقة، وركزت سلطنة عُمان في عدد من الجلسات التي عقدت على تحقيق موقف عربي موحد هو بشأن لإنهاء الحرب بما يكفل الحقوق المشروعة للبلدين[١٠].

كان لسلطنة عُمان دور فاعل ومميز خلال اجتماعات ولقاءات اعضاء مجلس التعاون الخليجي، إذ بذلت سلطنة عُمان جهوداً كبيرة منذ القمة الاولى ، من خلال طرح قضية الحرب العراقية– الإيرانية للنقاش، والجهود التي تبذل لوقف تلك الحرب، إذ شعرت دول المجلس بالخطر من امتداد نيرانها اليها ولذا سعت إلى احتواء الأزمة وبذل الجهود لأنهاء الصراع باعتباره

من المشاكل التي هددت أمن المنطقة ، كما اكد السلطان قابوس بن سعيد في المجلس على ضرورة مضاعفة الجهود لإيجاد تسوية عادلة ونهاية سلمية للصراع(١١).

شاركت كذلك سلطنة عُمان في القمة الثانية لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الرياض للمدة (١٠-١١) تشرين الثاني ١٩٨١، إذ أيدت الفكرة المطروحة بشأن التعاون لمواجهة اي خطر يترتب من جراء الحرب، وتم الاتفاق على دعوة وزراء الدفاع للدول الأعضاء لحضور الاجتماع لأجل تحديد الأولويات التي تحتاجها دول المجلس لتأمين استقلالها ووضع حد للحرب العراقية- الإيرانية، واتخاذ التدابير اللازمة لذلك(١٢).

أما في القمة الثالثة للمجلس فقد شاركت سلطنة عُمان فيها والتي عقدت في المنامة للمدة (٩-١١) تشرين الثاني ١٩٨٢، واكد المجلس انه مع اي مسعى لإنهاء هذه الحرب الطاحنة - لإيقاف الهدر المستمر من الطاقات البشرية والمادية لكلا الدولتين ، استمرت المشاورات العُمانية مع دول الخليج لتفادي الأخطار الخارجية الناتجة عن الحرب، كما تم خلال القمة الثالثة للمجلس استعراض الروابط السياسية والاقتصادية بين الدول الأعضاء ، فضلاً عن مناقشة الوضع السياسي والاجتماعي في منطقة الخليج العربي وتأثيرات الحرب عليها، كما شهدت تلك القمة تصعيد الضغط الإيراني على العراق بعد اجتياز القوات الإيرانية للحدود الدولية للعراق مما دفع دول المجلس إلى القيام بجهود واتصالات دبلوماسية لأجل حث مجلس الأمن على تبني قرار لوقف اطلاق النار واحترام الحدود الدولية بين البلدين والعمل على التعاون الأمني المشترك لإبعاد التهديدات والمخاطر التي تواجهها دول المنطقة، إذ اصرت سلطنة عُمان على ضرورة التعاون مع مجلس الأمن لإيجاد حل سلمي لإنهاء الأزمة(١٣).

بذلت سلطنة عُمان دوراً مؤثراً في القمة الرابعة التي عقدت في الدوحة للمدة (٧-٩) تشرين الثاني ١٩٨٣، وأكدت على وجوب مناقشة تأثيرات الحرب العراقية الإيرانية على المنطقة وضرورة ايجاد تسوية نهائية لها ، لاسيما مع زيادة التعرض الإيراني للسفن والموانئ في المنطقة، إذ أكدت إن استمرار تلك الحرب سيؤدي في النهاية إلى دمار المنطقة سياسياً واقتصادياً ، لذا أكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله يعقوب بشارة (١٤)، على تأييد الفكرة وضرورة بذل الجهود للتوسط بين طرفي النزاع لإيجاد حل نهائي للحرب العراقية- الإيرانية ووضع حد لها لكونها اصبحت ذات تأثيرات واضحة وبصورة كبيرة على المنطقة(١٥).

كان لسلطنة عُمان دوراً كبيراً في القمة الخامسة التي عقدت في الكويت للمدة (٢٧-٢٩) تشرين الثاني ١٩٨٤، إذ بذلت مساعي وجهوداً واسعة فسارت على النهج نفسه، إذ ناقش المجلس في هذه القمة مسيرة العمل العربي المشترك في المجلس وما حققته القمة الرابعة في الدوحة من نتائج، كما تناولوا في هذه القمة مسألة الحرب العراقية- الإيرانية بصورة مستفيضة

وبطرح عُماني مكثف ، إذ أصرت الحكومة العُمانية أن يكون للحرب العراقية- الإيرانية مجالاً واسعاً في دائرة المناقشات للمجلس ، لما تشكله من تهديد لأمن واستقرار المنطقة وأكد الاعضاء عن استعداد دول المجلس للقيام بأي مسعى مباشر قد يحقق تقدماً نحو الحوار والمفاوضات بين البلدين، وأكد المجلس في القمة الخامسة عشر للمجلس الوزاري المنعقدة للمدة(٨-٩) تموز ١٩٨٥ على ضرورة الوقوف مع الجهود المبذولة لإنهاء الحرب واعلنت عن ذلك بقولها : ((**ان دول المجلس تعلن استعدادها لمواصلة بذل كل الجهود وتكثيف المساعي من أجل وضع حد لهذه الحرب المدمرة بما في ذلك القيام بأرسال وفد إلى طهران وبغداد للبحث دون تأخير عن اسرع الخطوات لإيقافها**))[١٦]، وتحدث السلطان قابوس بن سعيد عن هذه الجهود قائلاً : ((**إننا مازلنا ندعو مخلصين العراق وإيران إلى مراجعة منطق الحكمة للخروج من مأزق الحرب التي دخلت عامها الخامس وأودت بحياة الآلاف من أبناء الشعبين الجارين المسلمين والتي تشكل اليوم تهديداً وقلقاً دولياً وأنه لا يسعنا الا أن نؤكد إن علينا جميعاً أن نوحد جهودنا لخدمة قضايانا المصيرية المشتركة**))[١٧] .

ظهر النشاط العُماني في مجلس التعاون الخليجي من الحرب العراقية – الإيرانية بشكل قوي في القمة السادسة للمجلس التي عقدت في سلطنة عُمان للمدة (٣-٦) تشرين الثاني ١٩٨٥، إذ أكدت سلطنة عُمان في قمتها(قمة الانطلاق)على ضرورة البحث عن مبادرة جديدة لإنهاء الحرب العراقية_ الإيرانية ومناشدة إيران للاستجابة لكل المساعي والوساطات العربية الإسلامية للدخول في مفاوضات مباشرة مع العراق وانهاء حالة القلق والفوضى ووقف احتجاز السفن الخليجية في المياه الإقليمية من قبل إيران[١٨] وأكد السلطان قابوس بن سعيد على ضرورة انهاء الحرب قائلاً : ((**إننا نناشد على استمرار المساعي والوساطات الإقليمية ونناشد على المساعدة لإيقاف هذه الحرب التي طال امدها والتي يهدد استمرارها وتصعيدها مصالح شعوب المنطقة ويعرض السلام الدولي للخطر واننا لنتطلع إلى اليوم الذي يسود فيه الوئام وحسن الجوار بين العراق وإيران ليشمل الأمن كل ربوع المنطقة**))[١٩] .

ووضعت سلطنة عُمان لنفسها ثلاث خيارات هي[٢٠] :-

١- تنمية العلاقات العُمانية مع العراق وإيران والحوار بينهما .

٢- القيام بدور تخفيف حدة الحرب ومضاعفاتها الخطيرة في اطار اقليمي ودولي .

٣- رفضت سلطنة عُمان السماح للعراق باستخدام اراضيها او تقديم تسهيلات عسكرية مع استمرار سلطنة عُمان بالحوار مع الطرفين لوقف تلك الحرب .

أكدت السلطنة على حرصها لإنهاء الحرب العراقية _الإيرانية عندما صرح السلطان قابوس بن سعيد في الثامن من تشرين الثاني ١٩٨٥ قائلاً : ((**انه من واجب حرصنا الأكيد على استقرار المنطقة ومن واجب يمليه ديننا الحنيف وحتميه الجوار ، فإننا نواصل دعمنا القوي لكل الوساطات الرامية لإنهاء الحرب العراقية_الإيرانية التي ما تزال تهدد الأمن وسلامة الملاحة في المنطقة كما تنذر باحتمالات خطيرة على السلام العالمي، وانه يجب علينا أن نسعى لإيقاف هذه الحرب المدمرة والاستجابة للمساعي الدولية لكي نحقق تسوية دائمة للنزاع تضمن حقوق الطرفين وفتح صفحة جديدة لعلاقات ودية مستقرة**))[٢١] .

ومن هذه المنطلقات كان لسلطنة عُمان جهودها في القمة السابعة التي عقدت في ابو ظبي للمدة (٢-٥) تشرين الثاني ١٩٨٦، عندما بحث المجلس في هذه القمة تطورات التعاون والتنسيق بين الدول لمواجهة تداعيات الحرب المستمرة في المنطقة، فقد استحوذت الحرب العراقية- الإيرانية على اعتناء كبير من قادة دول المجلس، بسبب ماتلحقه من دمار للشعبين المسلمين ومخاطرها على أمن المنطقة واستقرارها وأملهم أن تستجيب إيران للإرادة الدولية، فقد أكد المجلس على الحفاظ على المصالح المشروعة للدول الأعضاء والحفاظ على حرية الملاحة من وإلى دول مجلس التعاون الخليجي[٢٢] .

ولعل هذا التوجه العُماني يعود إلى ما تتمتع به من علاقات ودية وروابط قوية مع طرفي النزاع، فضلاً عن روابط الدين والجوار والتاريخ والمصالح المشتركة، واصبح موقف سلطنة عُمان ملزماً ببذل كل جهد لإيجاد الحلول السلمية الكفيلة لوقف تلك الحرب وتسوية النزاع وتأمين الاستقرار، واعادة التعاون بين الدولتين وجعلهما عنصرين هامين للتعاون بين جميع شعوب المنطقة الخليجية[٢٣] .

واصلت سلطنة عُمان ضمن مجلس التعاون الخليجي دعمها لكافة الوساطات الرامية إلى إنهاء الحرب التي اخذت تهدد الأمن والملاحة في المنطقة، ودعت الطرفين للاستجابة إلى الصلح من طريق التعاون فيما بينهما وتقديم كلا الطرفين بعض التنازلات في شروطهما المقدمة لإنهاء الحرب والدخول في المفاوضات[٢٤]، الا إن إيران رفضت المفاوضات وهددت بأغلاق مضيق هرمز، الذي يعد الممر الوحيد في الخليج العربي، وذات الأهمية التاريخية والسياسية مما اثار حفيظة دول الخليج العربي ، لأن إغلاقه يعني القضاء على النشاطات التجارية في المنطقة كافة[٢٥]، فضلاً عن ثقلها النفطي وتصاعد الاعتناء بهذا المضيق أبان الحرب العراقية – الإيرانية، فقد أصدرت إيران عدة تصريحات هددت بها أغلاق المضيق[٢٦]، الا إن سلطنة عُمان استنكرت تلك التصريحات، في المقابل صرح السلطان قابوس بن سعيد رداً على التصريحات الإيرانية قائلاً: ((**لا اعتقد إن الإيرانيين سوف يتخذون قرارات عشوائية وأن مسؤولية حماية**

المضيق مسؤولية خليجية جماعية))[٢٧]، وعبر السلطان قابوس بن سعيد عن موقف السلطنة تجاه الحرب العراقية _ الإيرانية قائلا: **((في اي حالة حرب هناك احتمالية خروج العدائية عن اليد ، ولهذا أؤمن بانه يجب اتخاذ كل خطوة ضرورية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية ، واؤمنهم من الإعلانات الإيرانية ، بان إيران لن تنفذ تهديداتها الا إذا اصاب منشأتها النفطية العجز أو الدمار ، وفي هذه الحالة لم يبقى للإيرانيين ما يخسرونه ، وأنا اؤمن ايضا إن العراقيين ذوي حكمة كافية ليقوموا ما يقومون به))**[٢٨]، وكما استبعد السلطان قابوس بن سعيد إغلاق مضيق هرمز قائلاً : **((إن اقطار مجلس التعاون الخليجي تتعامل مع اي تهديد إن وقع كما انها ستبحث عن مساعدة عربية للحيلولة دون إغلاقه أو من اي اطراف اخرى قادرة على التعامل مع الموقف))**[٢٩] ، وذكر عبد العزيز الرواس وزير الأعلام في سلطنة عُمان عن أمله في انتهاء الحرب العراقية _الإيرانية في أقرب وقت ممكن وعن تأثير هذه الحرب على الملاحة في مضيق هرمز إذ قال : **((إن مضيق هرمز ليس بوابة تقفل حينما يريد البعض لان الملاحة في المضيق تخدم الكثير من المصالح وتحكمها اتفاقات دولية توضح كل الامور ويجب على جميع الاطراف التمسك بهذه الاتفاقات))**[٣٠] .

إن التصريحات الإيرانية ضد دول الخليج تدل على إن إيران مستاءة من الدعم الخليجي للعراق، على الرغم من تحفظ السلطان قابوس بن سعيد على موقف الدول الخليجية من دعمها وتأييدها للعراق، الا انه اتخذ موقف ضدها وانتهكت قوات إيرانية بحرية للمياه العُمانية واشتبكت وحدة بحرية عُمانية معها في مضيق هرمز، وكذلك قيام طائرة إيرانية بالتسلل داخل الاجواء العُمانية بدون التعريف عن هويتها[٣١]، على الرغم من ذلك حاوت أن تتغاضى عن كل الخلافات وأكدت على مسألة الأمن الإقليمي، وبدأت بالعمل على تقريب وجهات النظر بين إيران والعراق مع ضمان استمرار تدفق النفط خلال مضيق هرمز، وأوضح السلطان قابوس بن سعيد عن طبيعة علاقته مع إيران عندما صرح قائلاً : **((إن علاقتنا مع إيران لم يطرأ عليها اي تغيير فنحن نتفاهم كما كنا عبر التاريخ))**[٣٢] .

تميزت سلطنة عُمان بموقفها المنفرد برفض الدعوة لمقاطعة إيران وعزلها دبلوماسياً واقتصادياً عندما طرح ذلك على المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في أب ١٩٨٧، كما رفضت سلطنة عُمان تقديم أية تسهيلات للعراق في الوقت نفسة[٣٣]، والعراق حاول بكل الطرق ايضاح سياسته في إقامة علاقات اخوية وعلاقات تعاون مع شعوب الخليج عامة وإيران خاصة[٣٤]، الا إن إيران رفضت جميع المبادرات التي جاء بها العراق فاستمرت بالقصف المدفعي للمدن العراقية المحاذية[٣٥].

أما العراق فقام من جانبه بإصدار عدة بيانات حذر فيها من اعمال التعسف التي قامت بها السلطات الإيرانية[٣٦] ، واعترف السلطان قابوس بن سعيد بالاستجابة العراقية لمبادرات السلام وأبدى أسفه من موقف إيران محذراً بقوله: **((يجب أن لا نقوم بأي شيء يمكن أن يكون له تأثيرات مستقبلية سلبية علينا ، ومشكلتنا في الخليج هي إن العراقيين يؤمنون ، وربما على حق في هذه النظرة، بأن الواجبات العربية تملي علينا بأن ندعمها بدون تحفظ ، وبغض النظر عن العواقب ، وبنفس الوقت تؤمن إيران بأننا غير مؤهلين لنلعب دور الوساطة بسبب قرابتنا العربية ، وبغض النظر عن جهودنا في تبني وجهات نظر موضوعية حول هذا النزاع الذي لا طائل منه))**[٣٧] ، في المقابل ظهرت عدة محاولات ومفاوضات عُمانية بإقناع الطرفين بإيقاف الحرب، وكان رد العراق على المبادرات العُمانية لإنهاء الحرب هو اعتراف إيران بحقوق العراق في ارضه ومياهه[٣٨]، الا إن إيران رفضت كل المبادرات التي تقدمت بها سلطنة عُمان لحل الازمة مع العراق ، بعدما رفضت المطلب العراقي ، وصرح السلطان قابوس بن سعيد بهذا الشأن قائلا: **((إن العراق بلد عربي يستحق المساعدة التي تعطيها الدول العربية له ضد إيران، كما إن إيران بلد مسلم يستحق المساعدة الا إن الدعم لأحد الطرفين سوف يؤدي إلى وضع حرج بالتالي يؤثر على الطرفين لذلك أميل إلى الحيادية تارة والدخول في مفاوضات تارة اخرى لأن كلا الدولتين سوف يؤثر تأثيراً خطيراً على السلطنة لذلك اتجهت إلى الوساطة وحل النزاع))**، كما اعترف السلطان قابوس بن سعيد قائلاً : **((بأن كلا الطرفين قادرين على التأثير تأثيراً خطيراً على السلطنة لذلك أسعى إلى الوساطة وتسوية النزاع))** [٣٩]، وقد استجابت طهران وبغداد لمبادرات سلطنة عُمان في وقف اطلاق النار بين الطرفين وان لا تقوم باتخاذ اي قرار يؤثر على مستقبل الخليج ، وتطبيق قرار الامن الدولي رقم ٥٤٠ لعام ١٩٨٣، الذي يدعو إلى وقف جميع العمليات العسكرية في الخليج وعدم التعرض للمدن والمنشآت الاقتصادية والموانئ والحفاظ على الممرات البحرية والطرق المائية ، ووافق العراق من جانبه على ذلك القرار، واستمرت الدبلوماسية العُمانية في متابعة الوضع بين العراق وإيران[٤٠] ، وصرح بذلك السلطان قابوس بن سعيد قائلاً : **((إن سياستنا كانت وما زالت تعبر عن اهتمامنا الدائم بتهدئة الأوضاع في المنطقة وتعزيز فرص الحوار بين الأطراف المتنازعة لحل خلافاتها ، وإننا نساند الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة لتطبق قرار مجلس الأمن وندعو المجتمع الدولي لتكثيف دعمه لهذه الجهود للتوصل إلى حل يضع نهاية سريعة لهذه الحرب ليعود السلام والوئام إلى البلدين))** [٤١].

شاركت سلطنة عُمان في القمة الثامنة لمجلس التعاون الخليجي للمدة (٢٦-٢٩) كانون الاول ١٩٨٧ والتي عقدت في الرياض ، ومثلت هذه المرحلة بداية للتدخل الدولي الفاعل لوضع

حد تلك الحرب الطويلة ونتائجها المدمرة، إذ برزت في هذه المرحلة جدية التعامل معها على المستوى الدولي بعد صدور قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ في العشرين من تموز ١٩٨٧، الذي طالب بوقف اطلاق النار وسحب القوات إلى الحدود المعترف بها دولياً، وخلال اجتماعات قمة الرياض طرحت سلطنة عُمان أن يكون للمجلس جهوداً اكبر في حل المسألة العراقية _الإيرانية وانهاء تلك الحرب وتطبيق قرار مجلس الأمن الأخير[٤٢].

ولتحقيق هذه الأهداف المنشودة اخذت سلطنة عُمان على عاتقها مسؤولية المبادرة، عندما قام وزير الخارجية العُماني يوسف بن علويو[٤٣]، بزيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية طهران ، لتبدأ مرحلة جديدة من المفاوضات لحل الأزمة بين الطرفين، إذ تم الاتفاق على وضع مسودة التفاهم والتعاون السياسي والاقتصادي، وتحولت سلطنة عُمان إلى محطة للحوار بين العراق وإيران، لذا نرى إن سلطنة عُمان لم تقف كلياً مع إيران ولم تتخلى عن العراق، إذ اتسمت بدبلوماسية هادئة احتوت الطرفين لإنهاء تلك الحرب[٤٤] واشارت في عدة اجتماعات إلى تسوية الصراع وكرست استعدادها للعمل الجماعي وفتح حوار المفاوضات مشيرة الى الحقوق الشرعية لكلا الطرفين[٤٥].

وأمام هذه التطورات اعلنت سلطنة عُمان عن استعداداتها لاحتضان المفاوضات بين الطرفين من خلال توجيه الدعوة لطرفي الصراع إلى عقد اجتماع في العاصمة مسقط في التاسع من كانون الاول ١٩٨٧، لوضع حد للحرب وازالة الخلافات بين الطرفين ، والتي اثرت على المنطقة واستنزفت الكثير من طاقاتها ، فبدأت المفاوضات بين الطرفين برعاية عُمانية، إذ تم التطرق فيها إلى الإطار العام للتعاون والتفاهم بين الدولتين والتأكيد على استقلاليتها ، وإنه يمثل الأمن الداخلي والخارجي للمنطقة [٤٦]، واتسمت سلطنة عُمان بمرونة ودبلوماسية في حل المشاكل بين العراق وإيران واقامة علاقات دبلوماسية بينهما لحين وضع الحرب أوزارها[٤٧].

واصلت سلطنة عُمان جهودها لإنهاء الحرب العراقية- الإيرانية بالطرق السلمية ووضع حداً للحرب في القمة التاسعة ، التي عقدت في المنامة للمدة (١٩-٢٢) تشرين الثاني ١٩٨٨، إذ تدارسوا في هذه القمة رؤية المجلس في قرار وقف اطلاق النار، وبداية المفاوضات المتعلقة بتنفيذ القرار الدولي رقم ٥٩٨، وهكذا مارس المجلس دوره في محاوله تطويق الحرب العراقية_ الإيرانية من خلال عدد من قرارات دول الاعضاء ومبادراتهم وصولاً إلى الإسهام مع المجتمع الدولي[٤٨]، وذكر يوسف بن عليوي وزير الخارجية العُماني لوكالة الانباء العُمانية ان دور مجلس التعاون الخليجي هو تضييق شقة الخلافات بين العراق وإيران ووضع نهاية لها [٤٩]، وصرح السلطان قابوس بن سعيد قائلاً: ((**إننا نشير بالخطوة الشجاعة والحكيمة التي اتخذها قادة**

العراق وإيران بإيقاف الحرب وبدء الحوار المباشر لتسوية النزاع بالطرق السلمية فانه لا يسعنا الا أن ننوه بالدور البارز للأمم المتحدة في التوفيق بين الطرفين))[٥٠].

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثامن من آب ١٩٨٨، قراراً بوقف اطلاق النار بين الطرفين، وكان الموقف العُماني منه وفق ما يأتي[٥١] :

١- التطبيق الكامل والتام للقرار٥٩٨ إذ تحبذ السلطنة اي قرار يؤدي الى تحقيق السلام الدائم.

٢- اتخاذ المبادرات ووضع القرارات على اساس متوازن لجعل طرفي النزاع يشعران بالعدل والانصاف .

٣- التأكيد على إن مهمة القوى الدولية الموجودة في الخليج هو ضمان حرية الملاحة وسلامة المنطقة لتبقى بعيدة عن الصراع الإقليمي .

٤- التشديد على الموقف المحايد الصارم من النزاع.

استمرت الدبلوماسية العُمانية في متابعة الوضع على الساحة الإقليمية والتوسط بين العراق وإيران وعبرت سلطنة عُمان في البيان الختامي للدورة العاشرة لمجلس التعاون الخليجي الأعلى التي عقدت في مسقط في الحادي والعشرين من كانون الاول ١٩٨٩، عن تقديرها للجهود الكبيرة المبذولة في تسوية النزاع والهادفة إلى تسوية شاملة وعادلة تؤدي إلى استتباب الأمن والسلم في المنطقة[٥٢] ، لاسيما وإن تلك الحرب قد دمرت البنى التحتية لكلا البلدين، وألحقت أضراراً كبيرة بالمنطقة ، وكان يمكن أن لا تقوم هذه الحرب لو استخدمت الدبلوماسية والوساطة الدولية والإقليمية بصورة سريعة ودقيقة[٥٣] .

وأعلن السلطان قابوس بن سعيد قائلا: **((إن الحرب العراقية الإيرانية بين دولتين جارتين مسلمتين احدهما شقيقة والاخرى صديقة))**[٥٤]، ودعت الى احتواء الحرب بكل السبل والمبادرات وعكس هذا الاعتناء من السلطنة رغبتها في الانفتاح على العالم بالرغم من مشروعاتها التي لم تلق قبولا على الصعيد الإقليمي الا انها كونت مؤشرا جديدا على مساهمة السلطنة في حماية الأمن الخليجي ضد اي خطر اقليمي أو دولي[٥٥] .

من الواضح إن الموقف العُماني منذ بداية الحرب العراقية _الإيرانية لم يميل كل الميل لأحد الأطراف لكنه بذل المساعي من خلال الحوار المباشر والمفاوضات لإنهاء الحرب التي اثرت على أمن المنطقة والاجتهاد بالطرائق والامكانيات كلها لمنع كل ما من شأنه زعزعة أمن المنطقة.

ثانياً: موقف سلطنة عُمان من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢:

جاء الاجتياح الإسرائيلي للبنان في السادس من حزيران ١٩٨٢، ليشكل تحولاً هاماً في قضية الوجود الفلسطيني في لبنان، وكانت الغاية الأساسية، من وراء ذلك الاعتداء هو اجتثاث

منظمة التحرير الفلسطينية من الساحة اللبنانية من جهة، وارغام لبنان تحت وطأة الغزو الاسرائيلي على ابرام اتفاق سلام مع اسرائيل من جهة أخرى ، لذا قامت الأخيرة بعملية الغزو لأجل القضاء على المنظمة التي تشكل خطراً على اسرائيل[٥٦]، واقتلاع جذور المقاومة الفلسطينية في لبنان وخلق واقع سياسي جديد، إذ بدأت اسرائيل بضرب البنى التحتية كالجسور، لأجل ايقاف الإمدادات العسكرية وضرب المستشفيات والمدارس والمصانع، وصرح رئيس الوزراء رفائيل ايتان [٥٧](Rafael Eitan) ، **قائلاً: ((إن الجيش اتبع سياسة جديدة ضد الفلسطينيين في لبنان وهو تدمير ما لديهم من البنى التحتية من اجل شل قدرتهم على الحركة))**[٥٨]، ويبدو أن تزايد القوة العسكرية الفلسطينية قد أثار مخاوف اسرائيل من قيام الأول بتوجيه ضربات إلى المستوطنات الاسرائيلية، مما قد يؤدي إلى الحاق الضرر بها لذلك اصبح لزاماً تسديد ضربة للقوة الفلسطينية تمهيداً لضم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لبناء مستوطنات لتوطين اليهود هذا وقد أعلن رفائيل ايتان قائلاً: **((انه لا يمكن منع المقاومة الفلسطينية من مضايقة إسرائيل ويمكن لإسرائيل التفاوض حسب شروطها وتوجيه ضربة عسكرية لها))**[٥٩]، وصرح كذلك قائلاً: **((انه افضل وسيلة هو استخدام القوة التي هي خير سبيل للأسلوب البائس وذلك لأنهم مؤمنون إن التواجد الفلسطيني يشكل اكبر خطر على إسرائيل ، خاصة إن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تزداد قدرتها العسكرية وهذا يفرض على إسرائيل توجيه ضربة لها))**[٦٠]، ولأجل القضاء على التواجد الفلسطيني صرح وزير الدفاع اريئيل شارون[٦١] (Ariel Sharon) **قائلاً: ((بتدمير منظمة التحرير الفلسطينية تنظيمياً وسياسياً، وبذلك تزول القوة القادرة على تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني واهما تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني: الضفة، بما فيها القدس والقطاع))**[٦٢].

تزامن الاجتياح الإسرائيلي للبنان مع انعقاد القمة الثالثة لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في المنامة للمدة (٩-١١) تشرين الثاني ١٩٨٢ فقد اخذ الاجتياح جانباً ملحوظاً من اجتماعات المجلس، وبذلت سلطنة عُمان جهوداً واضحة في ادانة الاجتياح الإسرائيلي على لبنان[٦٣]، إذ ندد السلطان قابوس بن سعيد بإدانة الاحتلال وصرح قائلاً : **((إن المقاومة الفلسطينية يجب أن تبقى حاملة السلاح))**[٦٤] ، كما بعث برسائل إلى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان[٦٥] (Ronald Reagan) ، طالب فيها بذل الجهود لأقناع إسرائيل بوقف هجماتها ضد الفلسطينيين وسحب قواتها من الأراضي اللبنانية ، لان إسرائيل تريد تنفيذ خططها وتريد خلق واقع سياسي جديد ، كما انها تريد صرف انظار العالم باسره عما يدور من احداث في المناطق الفلسطينية ونقل الصراع الفلسطيني إلى لبنان ومن ثم تدمير الشعب الفلسطيني[٦٦] ، كما اعلنت

سلطنة عُمان عن رفضها للعروض الهادفة إلى تجريد المقاومة الفلسطينية من اسلحتها واخراجها من بيروت ودعا إلى ضرورة التعامل مع مستجدات الصراع من خلال موقف عربي موحد والتعامل مع السياسة الإسرائيلية الجديدة بعقل واع وسياسة عربية جديدة[٦٧]، واكدت على بذل الجهود العربية للسلام من خلال الجامعة العربية وطالبت إسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان[٦٨]، لذا فلم يكن الاجتياح احتلالاً عسكرياً وانما مشروعاً سياسياً للقضاء على القوة الفلسطينية، فكان من نتائجه خروج الفلسطينيين من بيروت وخلق حالة من عدم الاستقرار في لبنان ولاسيما بعد الدمار الذي لحق بالمخيمات الفلسطينية في لبنان[٦٩] .

ثالثاً: سلطنة عُمان وموقفها من تطورات القضية الفلسطينية:

اعتنت دول مجلس التعاون الخليجي بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب المصيرية، وكان لسلطنة عُمان اعتناء ونشاط ملحوظ لحل القضية الفلسطينية فكادت لا تخلو دورة من دورات مجلس التعاون الخليجي، الا وطالبت سلطنة عُمان بحل القضية الفلسطينية ، ويتضح ذلك من خلال اجتماعات مجلس التعاون الخليجي، ففي القمة الاولى التي عقدت في أبو ظبي للمدة (٢٥-٢٦) أيار ١٩٨١، إذ أكدت سلطنه عُمان على ضرورة إيجاد حل للقضية واعطاء حقها في تقرير المصير[٧٠] ، ووافقت سلطنة عُمان على المبادرات كلها لحل القضية الفلسطينية ومنها المبادرة السلمية للملك السعودي فهد بن عبد العزيز[٧١]، وسميت (بمبادرة الملك فهد للسلام الدولي)[٧٢]، الذي طرح في السابع من آب ١٩٨١، لحل الصراع في الشرق الاوسط وأيدت سلطنة عُمان وبشكل قاطع وشامل المقترحات التي اوردتها المبادرة ، وانه يجب طرحها في اجتماع مجلس التعاون الخليجي، ويجب توفير الرغبة الأكيدة في إيجاد موقف عربي موحد، لان ذلك يدعم المشروع دولياً ويدعم الجهود العربية، وأكد السلطان قابوس بن سعيد على ضرورة مساندة كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن امله في ان توضع القرارات العربية الخاصة بدعم جهود الشعب الفلسطيني ومواجهة المخططات العدوانية التوسعية[٧٣] .

أكدت سلطنة عُمان مجدداً في القمة الثانية التي عقدت في الرياض للمدة (١٠-١١) تشرين الثاني ١٩٨١، في إيجاد حل للقضية الفلسطينية لأجل اثبات حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة على ارضه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعدها الممثل الشرعي الوحيد[٧٤] .

استمرت سلطنة عُمان في دعمها للقضية الفلسطينية في القمة الثالثة التي عقدت في المنامة للمدة (٩-١١) تشرين الثاني ١٩٨٢، عندما أصرت على فتح باب المفاوضات لإيجاد حل دائم وعادل لصالح الشعب الفلسطيني، إذ رأت إن القضية هي جوهر النزاع في الشرق

الأوسط ونادت دائماً بأهمية التوصل إلى حل ومساندة كافة الجهود المبذولة في تحقيق تسوية القضية حتى يتحقق الأمن والاستقرار في المنطقة[٧٥]، واستمرت المطالبات العُمانية في القمة الرابعة للمجلس التي عقدت في الدوحة للمدة (٧-٩) تشرين الثاني ١٩٨٣، في إيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية ووضع حد لمعاناة الشعب العربي الفلسطيني، كما اخذت الحكومة العُمانية على عاتقها مسألة نقل مطاليب الشعب الفلسطيني إلى الساحة الدولية، من طريق طرحها في الامم المتحدة، من خلال كلمة سلطنة عُمان امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثون التي ألقاها يوسف بن عبد الله العليوي وزير الخارجية العُماني إذ صرح قائلاً: ((**إن القضية الفلسطينية هي قضية نتوارثها من دورة إلى اخرى من ضمن القضايا التي نعالجها اليوم وان مشكلة الشعب الفلسطيني هي من المشاكل التي تهدد الأمن والسلم في منطقتنا أو ربما العالم كله**))[٧٦]، واعتنت الامم المتحدة بهذه القضية بهدف إيجاد حل لها، وجاء في تقارير الامم المتحدة في اوضاع فلسطين في الضفة والقطاع التي اشارت إلى إن إسرائيل تحاول حرمان القوى العربية من الخدمات الأساسية وتحويلها إلى مستوطنات يهودية، كما اشارت إلى إن إسرائيل ماضية في خططها لربط اقتصاد الأراضي العربية المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي[٧٧] ، وعبر السلطان قابوس بن سعيد عن ذلك في القمة الخامسة التي عقدت في الكويت للمدة (٢٧-٢٩) تشرين الثاني ١٩٨٤، واكد على بذل الجهود لإيجاد حل سلمي وعادل ودعم المساعي الحميدة لحل القضية الفلسطينية وناقش المجلس المراحل التي مرت بها وأكد استمراردعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها[٧٨].

أكد السلطان قابوس بن سعيد إن الاستمرار في السياسة الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة والقطاع يحول من دون عودة الفلسطينيين إلى تلك المناطق وتهدف إلى خلق واقع جديد يحرم الفلسطينيين من ممارسة سيادتهم على اراضيهم، واقترح السلطان قابوس بن سعيد على الامم المتحدة في إن الحل الدائم في الشرق الاوسط يكمن في اعتراف إسرائيل بحقوق الشعب الضفة والقطاع من دون اي قيود حتى يتمكنوا من ممارسة حقوقهم المشروعة الغير قابلة للتصرف[٧٩].

استمرت سلطنة عُمان على سياستها الثابتة تجاه القضية الفلسطينية في القمة السادسة لمجلس التعاون الخليجي والتي عقدت في مسقط للمدة (٣-٦) تشرين الثاني ١٩٨٥، والتي قامت على الدعم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني على مختلف الصعد والمستويات، ودعا السلطان قابوس بن سعيد إلى توحيد المواقف بين السلطنة والدول العربية الشقيقة، ووقفت السلطنة دائماً بجانب الشعب الفلسطيني [٨٠]، إذ أكد في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٨٥ على ضرورة تجاوز الخلافات وذلك لقوله: ((**إننا نؤكد على الضرورة القصوى لتجاوز الخلافات الجانبية**

ووضع المصلحة العليا لأمتنا فوق كل اعتبار لتتهيأ لها القدرة على مواجهة تحديات هذه المرحلة بروح التضامن الذي لا غنى عنه كمنطلق أساس للعمل الإيجابي المؤثر لصالح قضاياها المصيرية وفي المقدمة قضية الشعب الفلسطيني))[٨١] ، وكان الموقف العُماني مسانداً للموقف العربي الموحد بالنسبة للقضية الفلسطينية وكان مع الاجماع العربي في حل القضية ، وبحثت سلطنة عُمان في القمة السابعة التي عقدت في أبو ظبي للمدة (٢-٥) تشرين الثاني ١٩٨٦، في قرارات القمة العربية، وجددت تمسكها في حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وأكدت على الحفاظ على وحدة فلسطين وحقه في اقامة دولته المستقلة[٨٢] .

شهد العام ١٩٨٧ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية[٨٣] والتي تعد من اهم الاساليب الكفاحية التي خاضها الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي ومنذ الأيام الاولى لانطلاقها اعلنت سلطنة عُمان تأييدها وتضامنها مع هذه الانتفاضة المباركة ودعت إلى دعمها الوسائل المادية والمعنوية الممكنة كلها ، فقد رأت السياسة العُمانية في قيام الانتفاضة اداة فاعلة لاستقلال القرار الفلسطيني وكشف زيف الدعاية الإسرائيلية التي حاولت أن توحي للعالم إن فلسطين أرض بلا شعب كما شكلت الانتفاضة في وجهة النظر العُمانية رداً حاسماً على محاولات الالتفاف على نضال الشعب الفلسطيني[٨٤] .

اتخذت دول مجلس التعاون الخليجي موقفاً مؤيدا ومسانداً للانتفاضة الفلسطينية وادان ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من القمع والاضطهاد وقد تزامن مع انعقاد القمة الثامنة في الرياض للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي احداث الانتفاضة خلال السادس والعشرين إلى التاسع والعشرين من كانون الاول ١٩٨٧، إذ ناقشوا الوضع في الاراضي المحتلة ، واستنكر المجلس اجراءات القمع والبطش التي مارستها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني[٨٥] ، وفي اجتماعات القمة الاستثنائية العاشرة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي الذي ضم وزراء خارجية دول المجلس والتي انعقدت في الرياض في الاول من تشرين الثاني ١٩٨٨، شجب المجلس في هذه القمة ما تعرض له الشعب الفلسطيني من شتى انواع الاضطهاد من العدو الإسرائيلي[٨٦] ، وتواصل المجلس في موقفه المؤيد للانتفاضة في القمة التاسعة للمجلس الاعلى التي عقدت في البحرين للمدة (١٩-٢٢) كانون الاول ١٩٨٨، فقد اكدوا في قرار القمة على الانتهاكات والممارسات القمعية التي يرتكبها العدو الصهيوني في فلسطين، كما أكد على مساندة دول المجلس للانتفاضة الفلسطينية، كما جاء في البيان الختامي للدورة التاسعة:((**إن المجلس خلال اجتماعاته بحث في تطورات القضية الفلسطينية بكل جوانبها بما فيها إعلان قيام الدولة المستقلة وأكد إن إعلان الدولة ستجد كل التأييد والدعم من اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس))**[٨٧] .

جدد المجلس دعمه للانتفاضة الفلسطينية في قمة مجلس التعاون الخليجي العاشرة المنعقدة في مسقط للمدة (١٨-٢١) كانون الاول ١٩٨٩، فقد اكدت سلطنة عُمان على ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية ومناصرة الشعب الفلسطيني في كفاحه وتبين هذا الدعم الكامل من خلال البيان الختامي للدورة الذي جاء فيه: **((مطالبة دول المجلس بالسيادة العربية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وقدر المجلس التضحيات التي تحملها الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، وأكد على ضرورة عقد مؤتمر دولي يتم في اطار الامم المتحدة وتشارك فيه جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية))**[٨٨].

دعت سلطنة عُمان وتماشياً مع موقفها المساند للقضية الفلسطينية، والشعب العربي المناضل لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لوضع حد للمعاناة القاسية التي يرزخ تحتها الشعب الفلسطيني وطالبت سلطنة عُمان بما يأتي [٨٩] :

١- دعوة الدول الصديقة لإسرائيل للقيام بمسؤولياتها ومحاولة بكل ما لديها من تأييد لوضع حد للتعنت الإسرائيلي والتوصل إلى تسوية شاملة .

٢- العمل بسرعة لإيجاد حل يستجيب لمبادرة الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة التي تعبر عن حقه .

٣- العمل الجاد المتواصل للحكومات المخلصة لخدمة القضية الفلسطينية ومناصرة الشعب الفلسطيني.

استمرت سلطنة عُمان ودول المجلس في تأييدها للقضية الفلسطينية فقد ذكر الامين العام للمجلس عبد الله بشارة إن لمجلس التعاون الخليجي سياسة واضحة في دعم الانتفاضة والالتزام بقرارات القمم العربية والتأكيد على ضرورة استمرارها لأجل تحقيق اماني وطموحات وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته[٩٠] ، واشارت البيانات والتصريحات كلها على شرعية منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك بقرارات القمم الدولية التي تدعو إلى حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة[٩١] .

كما عبرت سلطنة عُمان عن ضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة، من خلال كلمة السلطنة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في الرابع والعشرين من كانون الأول ١٩٨٨ ، التي ألقاها وزير الاعلام العُماني عبد العزيز الرواس والتي أكد فيها على تأييد السلطنة الكامل لقيام دولة فلسطين، فضلاً عن تأييدها لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ ، والذي عكس امكانية هذه الدولة ومؤهلات قيامها القانونية والاجتماعية التي يجعلها مسؤولة عن حماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني[٩٢] ، وبذلك تجلى الموقف العُماني واضحاً عندما استقبل

السلطان قابوس بن سعيد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات[٩٣] ، بصفته رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٩ ، ولتأكيد الدعم العُماني للقضية الفلسطينية قامت سلطنة عُمان بفتح سفارة فلسطينية في مسقط[٩٤] ، وأكد السلطان قابوس بن سعيد والقيادات العُمانية على موقف السلطنة من اعلان الدولة الفلسطينية إذ قال : ((**اننا نؤكد تأييدنا ودعمنا للمبادرة السلمية الفلسطينية وكل المساعي والجهود التي تهدف إلى مساهمة جادة ومخلصة في التوصل إلى حل دائم وعادل ترفع عن كاهل الشعب كل انواع الظلم والمعاناة وتعيد للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة**))[٩٥] .

الخاتمة

حرصت سلطنة عُمان منذ تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم على توثيق علاقات السلطنة مع الدول العربية الشقيقة حتى في اوقات الازمات التي شهدتها الامة العربية، واكدت الدبلوماسية العمانية على تدعيم التعاون وحرصت على اقامة اقوى العلاقات مع الدول واتخذ مواقف واضحة وصريحة اتجاه عدد من الازمات التي مرت بالمنطقة من عام ١٩٨١ –١٩٩٠ ، ومن الواضح إن الموقف العُماني بذل المساعي من خلال الحوار المباشر والمفاوضات لإنهاء القضايا التي اثرت على امن المنطقة والاجتهاد بالطرق والامكانيات كلها لمنع كل ما من شانه زعزعة امن المنطقة وإن سلطنة عُمان لديها دبلوماسية على درجة كبيرة من المهارة واستطاعت السلطنة أن تلعب دوراً إقليمياً مهماً وهو ما يتضح من خلال إقامة العلاقات وفتح باب التواصل والتفاهم والبعد عن المقاطعة، ويبدو إن سلطنة عُمان كانت تؤكد على الحوار للتوصل إلى الحلول السلمية لتسويه الخلافات وحل القضايا المصيرية عن طريق وضع الحلول الناجحة لها .

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها:

١– تضامنت السلطنة في مواقفها مع البلدان العربية ولا سيما العراق في حربه مع ايران عام ١٩٨٠، وكذلك مع القضية الفلسطينية والاجتياح الإسرائيلي وللبنان، وهذا نابع من الشعور بالانتماء القومي الذي يجمعها مع هذه البلدان .

٢– انفردت سلطنة عُمان من بين دول مجلس التعاون في اتباع دبلوماسية حاولت من خلالها ممارسة دور الوسيط بين الأطراف المتنازعة ولم تتحيز لطرف على حساب الأخر وهذا نابع من حرصها على قامة علاقات متينة مع الدول جميعها .

٣– حرصت سلطنة عُمان على اتباع السياسة السلمية في حل المشاكل الإقليمية والدولية لقناعتها بأن الخيار الأفضل الذي تجنب الدول ويلات الحروب وأثارها السلبية، وعلية رأت إن سياسة التهدئة هي مفتاح حل القضايا والمشاكل التي تعرضت لها كثير من الدول خلال تلك المدة .

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) قابوس بن سعيد: ولد السلطان قابوس في مدينة صلالة في محافظة ظفار في ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٠، درس الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلاله، وفي عام ١٩٥٨ ارسله والده إلى بريطانيا ليواصل تعلمه لمدة عامين في مؤسسة تعليم خاصة في سافوك، وفي عام ١٩٦٠، التحق بالأكاديمية العسكرية سانت هيرست وتخرج منها برتبة ملازم ثاني، ثم انضم إلى إحدى الكتائب البريطانية العاملة في المانيا الغربية وبعدها عاد إلى بريطانيا ليدرس اصول الادارة ونظم الحكم المحلي، ثم عاد إلى عُمان عام١٩٦٤وبعد مرور مدة وجيزة فرض عليه والده الإقامة الجبرية حتى ٢٣ تموز ١٩٧٠ عندها قاد انقلاب ضد والده وتسلم مقاليد الحكم بمساعدة بريطانيا. للتفاصيل ينظر:

Peterson. J. E, The Solitary Sultan and Construction of the New Oman, London, 2013, P.321 ;

ثامر عزام حمد، السلطان قابوس بن سعيد ودوره في تحديث عُمان حتى عام ١٩٨٦، مجلة سر من رأى ، عدد ٢٣، كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠١٠، ص٢١٢.

(٢) نقلاً عن: حمود بن عبد الله الوهبي، أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عُمان ١٩٧٠-٢٠١١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ٢٠١٢ ، ص١١١.

(٣) نشبت الحرب بين العراق وإيران في ايلول عام ١٩٨٠، بسبب مشكلات الحدود ومساندة إيران لثورة الأكراد ومحاولاتها اثارة الثورة بين السكان ، وقد ابرم الرئيس العراقي السابق صدام حسين اتفاقاً مع شاه إيران محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٥في الجزائر على مناصفة شط العرب بين الدولتين ، مقابل كف إيران عن مساعدتها للأكراد ، لكن الرئيس العراقي السابق صدام حسين الغى ذلك الاتفاق بعد سقوط شاه إيران وقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكان ذلك سبباً في نشوب الحرب بين الدولتين ودامت الحرب ثمان سنوات وذهب ضحيتها مئات الالاف من الطرفين كما دمرت منشآت اقتصادية مهمة في كلا البلدين. للتفاصيل ينظر: خليل الحجاج ، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي ، مجلة المنارة ، مجلد ١٣، عدد ٧، كلية الآداب، جامعة آل البيت، ٢٠٠٧ ، ص٢٨٣ – ٢٨٤ ؛ نبيل السمان ، أمريكا وخفايا حرب الخليج من كارتر إلى بوش ، ط٢ ، دار المكتبات والوثائق الوطنية ، عمان ، ١٩٩١ ، ص٨٥.

(٤) مجلس التعاون الخليجي هو عبارة عن تكتل اقليمي اسس عام ١٩٨١ يتكون من ست دول (عُمان ، الكويت، قطر، البحرين، الامارات العربية المتحدة ، السعودية)وهنالك مجموعة من الأحداث والمتغيرات الاقليمية والدولية ساعدت بشكل أو بآخر على قيامه، ويعقد المجلس اجتماعاته في اي دولة من دول الاعضاء. للتفاصيل ينظر: احمد عبد القادر مخلص، مجلس التعاون لدول الخليج العربية – دراسة سياسية ، منشورات مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة البصرة ، ص ٧٧.

(٥) عبد الوهاب القصاب ، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ ، المركز العربي للأبحاث ، بيروت، ٢٠١٢، ص٧٥؛ صفاء جمال الدين ، التطورات الاقتصادية للحرب العراقية الإيرانية، مجلة السياسة الدولية ، عدد ٨٣، القاهرة، ١٩٨٦، ص١٦٧.

(٦) مسعود بن سعيد الحضرمي، العلاقات العمانية العربية ١٩٧٠-١٩٩١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، ٢٠١٤ ، ص٧٧ ؛

Adib. Moghaddam, The Iran-Iraq War, Middle Eastern Studies, Vol.16, No.1, 1988, P.11.

(٧) رياض جاسم الاسدي ، سياسة التحديث في عُمان ١٩٧٠-١٩٨١ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص١٣٢-١٣٣ .

(٨) منصور بن زويد بن لافي الشمري ، رؤية ستراتيجية للعلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم الستراتيجية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، ٢٠١٢، ص٥١.

(٩) نقلاً عن : وزراء خارجية مجلس التعاون الاولوية للتضامن الخليجي، مجلة اليوم السابع، عدد١١٣، باريس، ١٩٨٦ ، ص١٩ ؛ باسمة عبد العزيز العثمان ، سلطنة عُمان ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة في العلاقات الخارجية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٤ .

(١٠) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مؤتمرات القمه لدول مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص٤١؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية، حديث صحافي مع الشيخ خليفة بن زايد حول بعض القضايا العربية، رقم الوثيقة ٢٢، مركز دراسات الوحدة العربية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ،١٩٨٥، ص٤٠٤؛ عبد الرزاق خلف الطائي ، قراءة في موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص٣ .

(١١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، امن الخليج، رقم الملف ٩٢٠/٦٠٠٩٠، ص٣٣ ؛ احمد عبد القادر مخلص، المصدر السابق ، ص١٠٢-١٠٣.

(١٢) د.ك.و ، وكالة الأنباء العراقية ، مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص٤٦ ؛ ظافر محمد العجمي ، أمن الخليج العربي تطور اشكالياته في منظور العلاقات الاقليمية ، مركز دراسات الوحدة العرية ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص٤٧.

(١٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص١٧؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية ، حديث صحفي مع الشيخ خليفه بن سلمان حول الحرب العراقية الإيرانية، رقم الوثيقة١١٤، مركز دراسات الوحدة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ،١٩٨٥، ص٣٦٠ ؛ احمد عبد القادر مخلص، المصدر السابق ، ص١٠٥ .

(١٤) عبد الله يعقوب بشارة : ولد في الكويت ١٩٣٦ شغل للمدة (١٩٧١-١٩٨١) مندوباً للكويت لدى الامم المتحدة ، وتولى رئاسة مجلس الامن الدولي في ١٩٧٩ ، كما شارك في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في جميع الدورات العادية والاستثنائية والخاصة منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨١، وتولى رئاسة عدة لجان في الامم المتحدة وشغل منصب نائب مدير معهد التدريب والبحوث التابع للأمم المتحدة، وتولى رئاسة اللجنة

الخاصة بفرض حظر السلام على جنوب افريقيا المنبثقة من مجلس الامن الدولي لمدة عامين، وكان ممثلاً عن دول الخليج والجزيرة العربية. للتفاصيل ينظر:

https://ar.wrpedia.org .

(١٥) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص٤٠ ؛ يحيى حلمي رجب ، الاحكام القانونية والدولية للسلام في الخليج العربي ومضيق هرمز ، ص٥٨ .

(١٦) نقلاً عن : د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص٣٣ ؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية ، بيان صادر عن الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول الحرب العراقية –الإيرانية، رقم الوثيقة ٥٠، مركز دراسات الوحدة العربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ١٩٨٥، ص ٤٧٢؛ دول الخليج ستتعرض قدرتها على ردع ايران، مجلة اليوم السابع، عدد ١٨٢، باريس ، ١٩٨٧، ص١٦ .

(١٧) نقلاً عن : وزارة الاعلام العُمانية ، خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ١٩٧٠–٢٠١٠، مؤسسه عُمان للنشر، مسقط،٢٠١٠، ص١٧٢ .

(١٨) د.ك.و، وكاله الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص ٤٦؛ جريدة الرأي العام، عدد ٧٨٨١، الكويت،٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٨ ، ص١ .

(١٩) نقلاً عن : د.ك.و، وكاله الأنباء العراقية ، الخليج العربي، رقم الملف ٩١٨/٦٠٠٠٠، ص٧؛ وزارة الاعلام العُمانية ، خطب وكلمات ، ص١٨٢ .

(٢٠) محمد علي صداع ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب الخليج الاولى ١٩٨٠–١٩٨٨، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٢، ص١٥٥؛ يوميات مجلس التعاون الخليجي، مجله التعاون، عدد١، الرياض، ١٩٨٦، ص٢٨٢.

(٢١) نقلاً عن : ووثائق الوحدة العربية، البيان الختامي الصادر عن المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اعمال دورته السادسة عشر، رقم الوثيقه١٢٣، مركز دراسات الوحدة العربية، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، ١٩٨٥ ، ص ٦٦٧؛ وزارة الاعلام العُمانية ، خطب وكلمات ، ص١٩٠ .

(٢٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص ٢٦؛ يوميات و وثائق الخليج والجزيرة العربية ، مجله دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد ٤٦ ، السنه١٢ ، الكويت، ١٩٨٦ ، ص٨٠ .

(٢٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، الخليج العربي ، رقم الملف ٩١٨/٦٠٠٠٠، ص٥؛ مسعود بن سعيد الحضرمي ، المصدر السابق ، ص٧٧؛ عبد العزيز هلال ، اثر العلاقات العُمانية _ الإيرانية على امن دول مجلس التعاون الخليجي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة آل البيت، الاردن ، ٢٠١١، ص٤١ .

(٢٤) سعد ابو دية ، السياسة الخارجية العُمانية ١٩٧٠–٢٠٠٥ الضوابط والمقومات ، اعمال المؤتمر العلمي الرابع ، علاقات عُمان الخارجية في القرن العشرين ، منشورات جامعة آل البيت، ٢٠٠٧، ص١٧٦ ؛ يوميات مجلس التعاون الخليجي، مجله التعاون، عدد٢، الرياض، ١٩٨٦، ص٢٩٧ .

(٢٥) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، امن الخليج، رقم الملف ٩٢٠/٦٠٠٩٠، ص٥٥؛ محمد جاسم محمد ، واقع العلاقات العربية الإيرانية في منطقة الخليج العربي ، مجلة الخليج العربي ، مجلد٣، عدد٤ ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨١، ص٧٠ .

(٢٦) سلمى عدنان محمد ، مضيق هرمز والواقع الجيوبولتيكي والصراعات الاقليمية ، مجلة الخليج العربي، مجلد ٣٧، عدد٣-٤، مركز دراسات الخليج ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٠١ ؛ انطوان متي، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الايرانية ١٧٩٨-١٩٧٨، دار الجليل ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٢٣-٢٤ .

(٢٧) نقلاً عن : ميثاق خير الله ، العلاقات الخليجية التركية ١٩٧٣-١٩٩٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص٩٠ ؛ جريدة السياسة ، عدد ٥٤٧٥، الكويت ، ٢ تشرين الثاني ١٩٨٣ ، ص١ .

(28) Quoted in: Joseph. A. Kechichian, Oman and the World, the Emergence of an Independent forcing policy, Sautamanica, 1995, P.110 .

(٢٩) نقلاً عن: موجز يوميات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربي، عدد١١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥، ص١٩٤ .

(٣٠) نقلاً عن: مضيق هرمز ليس بوابة تغلق متى تشاء ايران، مجلة الاسبوع العربي، عدد١٣٥٨، مسقط، ١٩٨٥، ص٢١ ؛ موجز يوميات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربي، عدد١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦، ص١٨٢.

(٣١) عبد العباس فضيح ، النفط والتطور السياسي والاقتصادي لسلطنة عُمان ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢ ، ص١٦٤ ؛

Joseph A. Kechichian, Op. Cit., P.113.

(٣٢) نقلاً عن : ابراهيم نوار، السياسة الخارجية العُمانية من العزلة إلى دبلوماسية الوساطة، مجلة السياسة الدولية ، عدد٦٢، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٢٧.

(٣٣) غانم محمد صالح ، التنمية والتحديث في دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة العلوم السياسية، عدد ٢٧، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٨١-٨٢ .

(٣٤) د.ك.و ، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف ٦٥٠٠٠ /٩٣٧ ، ص٢؛ جريدة القبس ، عدد١٥٢٢ ، الكويت ، ١١ كانون الثاني، ١٩٩٠، ص٤ .

(٣٥) خليل علي مراد ، محاولات وقف اطلاق النار ، مجلة الخليج العربي ، مجلد١٣، عدد٤، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨١ ، ص٨٦ .

(٣٦) خليل شاكر حسين ، مقدمات الحرب العراقية _الإيرانية ، مجلة الخليج العربي، مجلد١٣، عدد٤، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨١، ص٤٨؛ سلمى عدنان محمد واخرون ، موقف الدول العربية من الحرب العراقية_ الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، مجله آداب ذي قار ، مجلد١ ، عدد٣، كلية الآداب، جامعة ذي قار ،٢٠١١، ص١٨٢.

(٣٧) نقلاً عن: جريدة السياسة ، عدد ٧٦٥٣ ، الكويت ، ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٩، ص١؛
Joseph A. Kechichian, Op. Cit., PP.111-115.

(٣٨) صفاء صالح العمر ، الحرب العراقية الايرانية والموقف الدولي ، مجلة الخليج العربي ، مجلد ١٤، عدد٢ ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٨٢ ، ص٢٩-٣٠ .

(39) Quoted in: Joseph A. Kechichian, Op. Cit., PP.111-116.

(٤٠) وزارة الاعلام العُمانية ، خطب وكلمات ، ص٢١٦ .

(٤١) نقلاً عن : د.ك.و ، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف ٦٥٠٠٠ /٩٣٧، ص٤٧ ؛ محمد ظافر العجمي ، المصدر السابق ، ص٤٦٨-٤٧٠ .

(٤٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص١٩ ؛ محمد الرميحي، الخليج ليس نفطاً – دراسة في اشكالية التنمية والوحدة، شركة كاظمية للنشر ، الكويت ، ص١٥٢-١٥٣ ؛ عباس جبار الشروع ، مواقف تجاه الحرب العراقية_ الإيرانية في الدوريات العربية والأجنبية، مجلة الخليج العربي، مجلد ٣، عدد٤، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة، ١٩٨١، ص١٦٣.

(٤٣) يوسف بن علوي : ولد عام ١٩٤٥ في صلالة ، ودرس في الكويت ثم عمل لصالح العديد من الشركات والدوائر الحكومية الكويتية، وقد اتصل به السلطان قابوس في اغسطس عام ١٩٧٠ بعد شهر من توليته السلطنة، وعين يوسف بن علوي عضواً في اللجنة العُمانية للنوايا الحسنة الموفدة إلى العواصم العربية في العام ١٩٧١ ، ثم ترقى إلى منصب سفير في يوليو عام ١٩٧٣ ، وفي عام ١٩٧٤ تم تعيينه نائباً للأمين العام لوزارة الخارجية. للتفاصيل ينظر:

https://ar.wkpeedia.org.

(٤٤) واثق السعدون، صنع القرار السياسي في عُمان ، عدد٢٩، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل، ٢٠١٣ ، ص٤ ؛ جريدة الوطن ، عدد ٥٢١١ ، الكويت ، ٢١ آب ، ١٩٨٩ ، ص١٦ .

(٤٥) عبد الرزاق خلف الطائي، المصدر السابق، ص٤ ؛ مؤيد ابراهيم الونداوي ، الحرب العراقية– الإيرانية وأثرها على الأمن القومي العربي والأمن الوطني العراقي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون ، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص٣٤٣ .

(٤٦) محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ص٥٥٥ ؛ يوميات ووثائق الخليج والجزيرة العربية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد٣٥ ، السنة ٩، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص٢٠٥ .

(٤٧) جريدة السياسة ، عدد٦٩٥٣ ، الكويت ، ١٦ كانون الأول ١٩٨٧ ، ص١٥ ؛
Sergey Plekhanov, Reformer on the throne Sultan Qaboos Bin Said, London, 2004, P.222 .

(٤٨) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مؤتمرات قمة مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص٣٤ ؛ يوميات مجلس التعاون الخليجي ، مجلة التعاون، عدد١٢، الرياض، ١٩٨٨، ص٢٠٩ ؛ جريدة الوطن، عدد ٥٢٤٨ ، الكويت ، ٢٧ ايلول ١٩٨٩ ، ص٢١ ؛ جريدة القبس ، عدد١٦٤٢ ، الكويت ، ٢٢ أيار ١٩٩٠، ص٤ .

(٤٩) جريدة الوطن ، عدد ٤٩٢٢، الكويت، ٢ تشرين الثاني ١٩٨٨، ص٢٢.

(٥٠) نقلاً عن : د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مؤتمرات قمة مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص٤٦ ؛ وزارة الاعلام العُمانية ، خطب وكلمات ، ص٢٢٨؛ جريدة الانباء ، عدد ٥٠٧٦ ، الكويت ، ١٣ شباط ١٩٩٠ ، ص٣ .

(٥١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص ١٩؛ محمد ظافر العجمي ، المصدر السابق ، ص٤٧٠ .

(٥٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص٢٠ ؛ القمة الخليجية العاشرة في عُمان هي قمة السلام ، مجلة الوطن العربي ، عدد ١٥ ، باريس ، ١٩٨٩، ص٨ ؛ جريدة السياسة ، عدد ٧٦٨٤، الكويت ، ٢٠ كانون الاول ١٩٨٩ ، ص٢ ؛ عبد السلام ياسين الادريسي ، التقهقر الإيراني ، دراسة تحليلية للاقتصاد الإيراني من سقوط الشاه حتى قيام الحرب العراقية_ الإيرانية ، مجلة الخليج العربي ، مجلد ١٣،عدد ٤، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨١ ، ص٣٥.

(٥٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي، ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص١٩ ؛ مسعود بن سعيد الحضرمي ، المصدر السابق ، ص ٧٩ .

(٥٤) نقلاً عن : يوميات ووثائق الخليج الجزيرة العربية ، مجله دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد ٥٧ ، السنة ١٤ ، ١٩٨٨ ، ص٢٦٧ ؛

Sergey Plekhanov, Op. Cit., P.223.

(٥٥) يوميات ووثائق الوحدة العربية، حديث صحافي مع السلطان قابوس بن سعيد حول بعض القضايا العربية، رقم الوثيقة ١١، مركز دراسات الوحدة العربية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ١٩٨٥، ص٣٧١؛ جريدة القبس ، عدد٦٣٢٦، الكويت ، ١٨ كانون الاول ١٩٨٩ ، ص٢١.

(٥٦) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص١٢؛ اسراء شريف الكعود ، الوجود الفلسطيني في لبنان وانعكاسات الازمة الفلسطينية على الوضع اللبناني ، مجلة كلية التربية، مجلد ٤١ ، عدد ٢٤ ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٣ .

(٥٧) رفائيل ايتان : ولد في تل عدشيم Adashim عمل عام ١٩٤٨ في كتيبة هرئيل التي أوكلت اليها مهمة شق الطريق باتجاه القدس لاحتلالها وقاد خلال العدوان الثلاثي على مصر وحدة عسكرية وأصيب بجروح بالغة خلال حرب الايام الستة على جبهة سيناء تولى قيادة فرقة عسكرية خلال حرب عام ١٩٧٣ ، على سوريا إذ قامت فرقته بوقف تقدم الفرق السورية وتقديراً لإنجازاته عين قائداً للقيادة الشمالية في الجيش الاسرائيلي ورئيساً لهيئة الاركان العامة للجيش عام ١٩٧٨–١٩٨٣ تقاعد من الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٣ وتولى رئاسة لجنة مكافحة المخدرات ومن ثم منصب وزير الزراعة ١٩٩٠–١٩٩١ ، واعتزل السياسة في عام ١٩٩٩، توفى غرقاً في البحر المتوسط . للتفاصيل ينظر:

Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of The Arab- Israeli Conflict A Political, Social, and Military History, Vol. I: A-F, U.S.A, 2008, PP.331-332.

(٥٨) نقلاً عن: ايمان قحطان سرحان، مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في اوائل الثمانينات من القرن العشرين، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مجلد ٨ ، عدد ٢، كلية التربية، جامعه كركوك ، ٢٠١٣، ص٣ .

(٥٩) نقلاً عن : ذياب مخادمة ، النظام الشرق أوسطي بين الخليج العربي وفلسطين ، مجلة الخليج العربي ، مجلد ٢٧ ، عدد ١-٢، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٩٥ ، ص٣٨ .

(٦٠) نقلاً عن : ايمان قحطان سرحان ، المصدر السابق، ص٦ .

(٦١) ارئيل شارون : (١٩٢٨-٢٠١٤) : ولد في قرية كفار ملال بفلسطين درس التاريخ والعلوم الشرقية عام ١٩٥٣ ثم درس الحقوق في جامعة تل ابيب عام ١٩٥٨ واتقن دراسته العبرية والانكليزية والروسية ، انخرط شارون في صفوف منظمة الهاجانا عام ١٩٤٢ وانتقل للعمل بالجيش الاسرائيلي شارك في معركة القدس ضد الجيش الاردني واسر في المعركة وتم تبديله بأسير عربي عندما جرى تبادل الأسرى بعد الهدنة ، ثم عاد وانضم للجيش الاسرائيلي وترأس الوحدة ١٠١ ذات المهمات الخاصة ، حصل شارون على مقعد في الكنسيت الاسرائيلي بين الاعوام ١٩٧٣-١٩٧٤ وعمل كمستشار امني لإسحاق رابين ثم شغل منصب وزير الزراعة بين الاعوام ١٩٧٧-١٩٨١ وعمل كذلك وزير للدفاع في عام ١٩٨٢ وله دور كبير في الاجتياح الاسرائيلي على لبنان وفي عام ١٩٨٣ أضطر إلى الاستقالة من منصب وزير الدفاع في عام ٢٠٠١ فاز بأغلبية ساحقة في الانتخابات الاسرائيلية ليتولى رئاسة الوزراء عام ٢٠٠٤ بادر شارون بخطة فك الارتباط الاحادية الاسرائيلية في قطاع غزة وفي عام٢٠٠٦ اصيب بجلطة دماغية توفي في عام ٢٠١٤ . للتفاصيل ينظر: احمد عبد القادر احمد، الحركة الوطنية اللبنانية ١٩٦٩-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة الانبار ، ٢٠١٥ ، ص٢٦٠ ؛

Spencer C. Tucker ,Op. Cit., PP.908-910 .

(٦٢) نقلاً عن : براهيم اشرف القصاص ، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان منذ عام ١٩٧٨ -١٩٨٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة غزة ، ٢٠٠٧ ، ص١٢٣.

(٦٣) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص٤٥؛ يوميات الغزو الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢، دار الاندلس ، بيروت ،١٩٨٢، ص ٣٩؛ مسعود بن سعيد الحضرمي ، المصدر السابق ، ص٨٢.

(٦٤) نقلاً عن : احمد عبد القادر مخلص ، المصدر السابق ، ص١٠٥.

(٦٥) رونالد ريغان (١٩١١-٢٠٠٤): الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية ولد بولاية الينوي Illinois في ١ شباط ١٩١١ تخرج من كلية يوريكا (Eureka) كلية الفنون الحرة ، وعمل مذيع في أحدى القنوات الرياضية وفي عام ١٩٣٧ ثم ممثلاً في هوليود مع شركة وارنر براذرز (Warner Brothers) وشارك في (٥٣) فلماً ترك الحزب الديمقراطي وانتمى للحزب الجمهوري عام ١٩٦٥ وفاز بمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا للمدة (١٩٦٧-١٩٧٥) ومن ثم رئيساً للولايات المتحدة الامريكية لولايتين للمدة ١٩٨١-١٩٨٩ توفي في ٥ حزيران ٢٠٠٤. للتفاصيل ينظر :

Spencer Tucker, the Encyclopedia of Middle East wars the United States in The Persian Gulf, Afghanistan, and Iraq Conflicts, Volume III, U.S.A, 2010, PP.1021-1025.

(٦٦) ابراهيم اشرف القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان منذ عام ١٩٧٨ -١٩٨٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة غزة ، ٢٠٠٧، ص١٢٠.

(٦٧) جلالة السلطان يبعث رسالة ، مجلة العقيدة ، عدد ٤١٤ ، السنة١٠ ، مسقط ، ١٩٨٢ ، ص٨.

(٦٨) يوميات الغزو الاسرائيلي للبنان١٩٨٢، ص٣٠؛ وكالة الأنباء القطرية ، الغزو والمذبحة جريمة القرن العشرين ، ١٩٨٢، ص٢٨٦.

(٦٩) جمال سعدون ، الاجتياح الاسرائيلي على لبنان ١٩٨٢ ، مجلة آداب الفراهيدي، عدد ١٣ ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، ٢٠١٢ ، ص١٢٠ ؛ سمر بهلوان و محمد حبيب صالح ، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية ، مطبعة الراوي ، دمشق ، ١٩٩٨، ص٤٩٨ .

(٧٠) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، الخليج العربي، رقم الملف ٩١٨/٦٠٠٠٠، ص١٦؛ الوثائق العربية، دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة ، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٧٩ ، ص٥٤٥.

(٧١) فهد بن عبد العزيز(١٩٢٤ –٢٠٠٥) : ولد بمدينة الرياض تلقى تعليمه الأول في مدرسة الأمراء بالرياض، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة ، زار معظم دول آسيا وافريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الامريكية في بعض الاحيان ينوب عن والده في عدة اجتماعات تولى وزارة الداخلية ١٩٦٢، وعين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء في عام ١٩٦٧، كما ترأس وفد المملكة العربية السعودية في قمة المؤتمر للدول المصدرة للبترول الذي عقد في الجزائر عام ١٩٧٥، وقام بسلسلة من الزيارات لعدد من الدول العربية والاسلامية والصديقة وفي عام ١٩٧٥، عين ولياً للعهد في عهد أخيه الملك خالد بن عبد العزيز وفي عام ١٩٨٢بويع الملك فهد ملكاً للملكة العربية السعودية بعد وفاة اخيه الملك خالد بن عبد العزيز، وفي سياسته شجع على التضامن العربي والإسلامي ، اصيب بجلطة عام ١٩٩٥ ومنذ عام ١٩٩٧ تولى الأمير عبد الله ولاية العهد ، توفي عام ٢٠٠٥ . للتفاصيل ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١٢ ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤، ص٣٨٣– ٣٨٥؛
https://ar.wikipedia.org .

(٧٢) تتضمن مبادرة فهد للسلام ما يأتي :

أ– انسحاب إسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧بما فيها القدس العربية .

ب– ازالة المستعمرات التي اقامتها إسرائيل على الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧.

ج– ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان في الاماكن المقدسة .

د– تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتعويض من لا يرغب في العودة .

هـ– خضوع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر.

و– قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ز– تأكيد حق دول المنطقة والعيش بسلام .

ح– قيام الامم المتحدة او بعض الدول الأعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادئ . للتفاصيل ينظر: سامي يوسف احمد ، المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة واثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في اطار التسوية ١٩٦٧، ١٩٩٣، مجلة جامعة الازهر، مجلد ١٣، عدد ٨، جامعة القدس، غزة، ٢٠١١، ص٢١–٢٢ .

(٧٣) يوميات ووثائق الخليج والجزيرة العربية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد ٣١ ، السنة ٨ ، الكويت، ١٩٨٢ ، ص٢٦٤.

(٧٤) د.ك.و، وكاله الأنباء العراقية ، مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص١٦.

(٧٥) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مؤتمرات القمه لدول مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف، ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص ١٦؛ احمد عبد القادر مخلص ، المصدر السابق ، ص١٠٤ .

(٧٦) نقلاً عن : يوميات ووثائق الخليج والجزيرة العربية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد ٣٨، السنة ١٠، الكويت، ١٩٨٣، ص٢٥٧-٢٥٨.

(٧٧) د.ك.و، وكاله الأنباء العراقية، مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي، ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص٤٠ ؛ مسعود بن سعيد الحضرمي، المصدر السابق، ص١٧٩.

(٧٨) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص٣٣ ؛ القمة الخامسة والهاجس نفسه: أمن الخليج، مجلة الطليعة العربية، عدد٨٢، السنه ٢، فرنسا، ١٩٨٤، ص ٥.

(٧٩) جريدة الرسالة ، عدد ١٠٦١، فلسطين، ٦ تشرين الثاني ١٩٨٣ ، ص١٧ .

(٨٠) وزارة الاعلام العُمانية ، خطب وكلمات ، ص١٨٧ ؛ القمة الخليجية السادسة ، مواقف بقيت على حالها ، مجلة الثائر العربي ، عدد ١٥ ، السنة ١٧ ، بيروت ، ١٩٨٥، ص٢٢ .

(٨١) نقلا عن : يوميات ووثائق الخليج والجزيرة العربية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد ٤١ ، السنة ١١ ، الكويت، ١٩٨٥ ، ص٢٢٢؛ قمة الخليج السادسة :الأمن أيضاً، مجلة الطليعة العربية ، عدد١٣١، السنة٣، فرنسا، ١٩٨٥، ص١٤.

(٨٢) فيصل بن سعيد بن احمد ، السياسة الخارجية العُمانية بين التحالفات والتوازنات ١٩٧٠-٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٠٥ ، ص٩٥ .

(٨٣) سبب الحادثة كانت في٩ كانون الاول ١٩٨٧عندما اصطدمت شاحنة اسرائيلية على احد الحواجز في مخيم جباليا في قطاع غزة بحافلتين كانا تقلان عمالاً فلسطينيين مما ادى إلى مقتل اربعة منهم ، وتحولت مراسم التشيع إلى موجة من الاحتجاجات انتشرت بسرعة عبر المخيمات والقرى في القطاع والضفة والقدس لتشكل احدى الحلقات الملحمية كما سميت فيما بعد بالانتفاضة الفلسطينية الاولى ، واجه الشباب الفلسطينيون العزل من قوات الجيش الاسرائيلي المدججة بالسلاح وكانت اعداد المشاركين تزداد بشكل مضطرد واستمرت الاحتجاجات لمدة عام ونصف وشارك فيها مئات الآلاف من الفلسطينيين من مختلف الفئات والاعمار. للتفاصيل ينظر: محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص١٠٣ ؛ لطفي الخولي، الانتفاضة والدولة الفلسطينية، القاهرة، ١٩٨٨، ص١٨.

(٨٤) محمد خالد الازعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١، ص١١٩.

(٨٥) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٢٥/ ٦١٠٢٠، ص٢ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص١٥٢-١٥٣ .

(٨٦) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، مؤتمرات القمة لدول قمه مجلس التعاون الخليجي ، رقم الملف ٩٢٥/٦١٠٢٠، ص٣؛ جنان ياسين سلمان ، مجلس التعاون الخليجي والقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٢ ، ص١١٠ .

(٨٧) نقلاً عن : القمة الخليجية التاسعة في البحرين، مجلة اليوم السابع ، عدد٢٤٢، باريس، ١٩٨٨، ص١٨؛ جريدة السياسة ، عدد ٧٣٩٠، الكويت ، ١ آذار ١٩٨٩ ، ص١٢ .

(٨٨) نقلاً عن: احمد ابو الوفا، العلاقات الخارجية لمجلس التعاون الخليجي، مجلة دراسات سعودية ، ، عدد ٧، الرياض ، ١٩٨٦ ، ص٢٠٥ ؛ جريدة السياسة ، عدد ٧٦٧٧، الكويت ، ١٣ كانون الاول ١٩٨٩، ص١.

(٨٩) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي، رقم الملف ٩٣٧/٦٥٠٠٠، ص ٢٠؛ جريدة القبس ، عدد ٦٢٩٧، الكويت ، ١٩ كانون الاول ١٩٨٩، ص٢٠ .

(٩٠) د.ك.و ، وكالة الأنباء العراقية ، أمن الخليج ، رقم الملف ٩٢٠/٦٠٠٩٠، ص٣٣ ؛ سعد ابو دية ، المصدر السابق ، ص١٨٧-١٨٩ ؛ تاريخ الخليج العربي والمعاصر لدول الخليج العربية من الانسحاب البريطاني الى غزو وتحرير الكويت ١٩٧١-١٩٩١، المجلد الخامس، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٠٨.

(٩١) جنان ياسين سلمان ، المصدر السابق ، ص١١١ ؛ وزارة الاعلام العُمانية ، خطب وكلمات ، ص٢٢٣.

(٩٢) مسعود بن سعيد الحضرمي ، المصدر السابق ، ص١٩٥ .

(٩٣) ياسر عرفات (١٩٢٩ -٢٠٠٤): محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني ، ولد في القاهرة، وحينما بلغ الرابع عشر من عمره توفيت والدته فأرسله والده إلى القدس، ونشأ في احضان المسجد الاقصى ، وعاصر الثورات الفلسطينية منها ثورتا عام١٩٣٦ و ١٩٣٧ وعاد إلى القاهرة واكمل دراسته الجامعية في كلية الهندسة عام ١٩٥٦، عمل في احدى الشركات المصرية، حارب مع الجيش المصري ضد العدوان الثلاثي على مصر، وفي عام ١٩٦٩، انتخبه المجلس الوطني الفلسطيني رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي عام ١٩٧٤ خاطب ياسر عرفات الجمعية العمومية لمنظمة التحرير الفلسطينية مما جعل هذه المنظمة تعترف بحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل العرب الفلسطينيين، وفي عام ١٩٩٣ اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ووقعتا اتفاقية تتضمن خطوات نحو انهاء الصراع بينهما وتكفلت الاتفاقية بإعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين وانسحاب اسرائيل من قطاع غزة والضفة الغربية، وقاد كل معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية ض العدو الصهيوني وفي عام ١٩٩٦ اصبح رئيساً للسلطة الفلسطينية ، توفي ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٤. للتفاصيل ينظر: الموسوعة العربية العالمية، المصدر السابق، ج١٦ ، ص٢٣٩ ؛ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تاريخ الدخول: ١٧/ أيار/ ٢٠١٦

https://ar.wikipedia.org.

(٩٤) طاهر بن علي بن طاهر مقيبيل، اثر المحددات الجغرافية والتاريخية والاقتصادية للسياسة الخارجية العُمانية ١٩٧٠-٢٠٠٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة الاردنية ، ٢٠١٠، ص٩٥-٩٦ ؛ جريدة الأنباء، عدد ٥٠٥٠ ، الكويت ، ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٩ ، ص١ .

(٩٥) نقلاً عن: وزارة الأعلام العمانية، خطب وكلمات، ص٢٣٩.